تأثير تقنيات المعلومات على مهنة المكتبات

خالد نوري عبدالله

قسم المكتبة المركزية، الجامعة التقنية الشمالية، موصل - العراق.

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على الوضع الراهن للمكتبات الفرعية التابعة للجامعة التقنية الشمالية، والتعرف على مدى أثر تقنية المعلومات على العاملين في مهنة المكتبات، تم اجراء البحث على مكتبات تشكيلات الجامعة المتكونة من تسعة مكتبات اكاديمية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذا البحث، والاعتماد على الاستبانة في جمع المعلومات فضلا عن الزيارات الميدانية للمكتبات محل الدراسة.

وخرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها: ان عدد الحواسيب المتوفرة في مكتبات تشكيلات الجامعة قليلة ولا تسد الحاجة، وافتقاد جميع المكتبات لوجود نظم آلية او للانترنت او الاشتراك بقواعد البيانات. واوصى البحث بضرورة اهتمام ادارات المكتبات بالتطورات الحديثة والعمل على تطبيق التقنية بصورتها المثلى، واشراك امناء المكتبات بورش عمل وندوات ودورات متخصصة في مجال استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في المكتبات.

الكلمات المفتاحية: مهنة المكتبات، تقنيات المعلومات.

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/١٠/٢٩ **تاريخ قبول النشر ٢٠٢٠/٢/٤**

The impact of information technologies on the library profession

Khalid Noori Abdullah
Central library department –Northern Technical University, Mosul - Iraq.

Abstract

The aim of this study is to identify amount moment the situation of the branch libraries of the Northern Technical University، as well as to identify the scope of effect of information technology on the staff of libraries in the colleges and institutes of the University. The study was applied on nine academic libraries of the colleges and Institutes of the University.

This study used the descriptive analytical method depending on a questionnaire in collecting the data in addition to the field visits for the libraries under study. The study reached several results among them are: The number of computers available in university formations libraries is less than required and does not meet the need، and the lack of all libraries of the existence of automated systems or the Internet network or subscription to databases. The research recommended the necessity of libraries to the latest developments and the application of technology in their optimal form.

Keywords: library profession، Information technologies.

المقدمة:

يسمى عصرنا هذا بعصر ثورة المعلومات وذلك نتيجة تضخم النتاج الفكري وزيادة حجم المعلومات ودخول تقنيات المعلومات في كل مجالات العمل، واصبح العاملون في مهنة المكتبات بحاجة إلى استخدام وسائل واساليب تقنية جديدة لأجل الإلمام بهذا الكم الهائل من المعلومات وجعلها في متناول المستفيدين باسرع وقت واقل التكاليف، واصبحت المهنة المكتبية امام تحديات فرضت عليها في ظل هذا التطور، فالمكتبة والمهنة المكتبية بحاجة إلى ان تتزود بتجهيزات ومقتنيات وعناصر بشرية مدربة تدريبا علمياً وتقنياً لمواجهة ذلك التطور الذي يعتمد على الحواسيب وشبكات المعلومات والأنظمة والبرمجيات المتكاملة.

مشكلة البحث:

فرضت التطورات الحاصلة على مهنة المكتبات عدة تحديات أهمها توفير كادر بشري مؤهل علمياً وعملياً لمواكبة التطورات التي تشهدها المكتبات لتلبية احتياجات المستفيد المتجددة، وأحدثت تقنيات المعلومات قفزة نوعية وطورت المهنة المكتبية واصبح أمين المكتبة يقوم بأدوار جديدة وحديثة من خلال إستخدامه لتقنية متطورة ودقيقة، أما المكتبات التي لا زالت تتبّع الطرق التقليدية فانها تواجه صعوبة في تقديم خدماتها بشكل مقبول، ومن هنا نطرح التساؤل الآتي:

ما هو تأثير تقنيات المعلومات على المهنة المكتبية في المكتبات التابعة للجامعة التقنية الشمالية؟

ومنه تتفرع الاسئلة البحثية الآتية:

١- ما هو دور الأقسام الآكاديمية لتعليم علم المعلومات والمكتبات على المهنة المكتبية؟

٢- ما هي نشاطات مركز التعليم المستمر في تطوير مهنة المكتبات؟

٣- ما هو دور الجمعيات المهنية في دعم مهنة المكتبات؟

أهداف البحث:

١. دراسة الوضع الراهن للمكتبات الفرعية التابعة للجامعة التقنية الشمالية.

٢. التعرف على أثر تقنية المعلومات على العاملين في مهنة المكتبات في هذه المكتبات.

اهمية البحث:

التعرف على مكتبات الكليات والمعاهد التقنية التابعة للجامعة التقنية الشمالية، ومعرفة تأثير تقنيات المعلومات على العاملين فيها، ومدى استعدادهم للتفاعل مع هذه التقنيات والاستفادة منها في تعزيز مكانتهم وجعلهم اكثر قدرة على التكيف مع الوضع الجديد الذي تفرضه هذه التقنيات.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

ادوات جمع البيانات:

ا- النتاج الفكري: تم الاطلاع والاعتماد على النتاج الفكري المطبوع والالكتروني.

ب- المقابلة: تم زيارة جميع مكتبات الكليات والمعاهد التقنية التابعة للجامعة التقنية الشمالية ومقابلة امنائها.

ج- الاستبانة: تم تصميم استمارة استبانة لغرض جمع البيانات الخاصة بامناء مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية وجمع المعلومات عن تقنيات المعلومات المتوفرة في مكتباتهم وتأثيرها في مجال عملهم، وتم عرض الاستبانة على لجنة خبراء متخصصين في مجال علوم المعلومات والمكتبات لغرض تحكيمها في ضوء اهداف الدراسة والتأكد من مصداقيتها ومدى ملائمة فقراتها لتحقيق اهداف البحث، إذ اقترح المحكمون تعديل بعض الفقرات وتم اخذ المناسب منها في النسخة النهائية للاستبانة وتم اعتماد اتفاق المحكمين عليها.

تضمنت استمارة الاستبانة محورين: احدهما خاص بالبيانات الشخصية والاخر بتقنيات المعلومات المتوفرة في المكتبة ومدى تأثيرها على عمل امناء المكتبة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: المكتبات الفرعية التابعة للجامعة التقنية الشمالية.

الحدود الزمانية: ٢٠١٨/٢٠١٩.

الحدود الموضوعية: تقنيات المعلومات المستخدمة وتأثيرها على العاملين في المكتبات.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة خالد عبده فرج الصرايرة[1]: تناولت الدراسة موضوع تكنولوجيا المعلومات وأثرها على فاعلية الاتصالات الادارية في مكتبات الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة، دراسة مقارنة. واعتمدت على المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة لتتبع الظاهرة وتوصيفها كما استخدمت المنهج المسحي عن طريق استخدام الاستبيان كأداة للدراسة للوصول إلى اختبار صحة الفروض. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) عاملاً وعاملة ممن يعملون في مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة في الاردن. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مكتبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة تعزى لمتغير نوع المكتبة، وإن توافر واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كان لهما أثر على فاعلية الاتصالات الإدارية في مكتبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. واوصت الدراسة بالعمل على زيادة توافر نظم آلية متكاملة لإدخال واسترجاع البيانات في المكتبات، والاشتراك بالمزيد من قواعد البيانات العالمية، وخاصة في المكتبات الجامعية الخاصة، وذلك من خلال ربط قاعدة البيانات الخاصة بتلك المكتبات مع قواعد بيانات أخرى خارج الأردن، وذلك من خلال التنسيق مع بعض الجامعات العالمية التي تهتم بذلك.**

٢. **دراسة عمار عبداللطيف زين العابدين[2]: هدفت إلى رسم صورة مصغرة عن تكنولوجيا المعلومات التي دخلت إلى المكتبات وحولت دور المكتبي إلى دور فعال في تذليل هذه التكنولوجيا لخدمة المستفيدين، كما هدفت إلى الكشف عن النتائج المذهلة التي تحققها المكتبات الاكاديمية عند استخدامها واستغلالها لامكانيات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها:**

١- لتكنولوجيا المعلومات تأثير على العاملين في المكتبة وعلى اجراءاتها والخدمات التي تقدمها.

٢- غيرت تكنولوجيا المعلومات من سياسة اقتناء مصادر المعلومات إلى سياسة خزن المعلومات الالكترونية والاشتراك في قواعد البيانات.

واوصت الدراسة بضرورة قيام المكتبات بتغيير نفسها لترفع من مستوى خدماتها والوصول إلى المستوى المطلوب، وضرورة قيام اقسام المعلومات والمكتبات باعادة النظر في مقرراتها بما يتلائم مع سياسة تكنولوجيا المعلومات لترفد المكتبات بالمتخصصين المؤهلين لادارة عمليات المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات.

٣. علي حسين السمير[3]: هدفت إلى دراسة واقع استعمال مكتبات الجامعات الخاصة السورية لتكنولوجيا المعلومات ومعرفة قواعد البيانات التي تشترك بها مكتبات الجامعات الخاصة السورية والانظمة الآلية المطبقة فيها، واستخدت المنهج المسحي الميداني للتعرف على واقع استعمال المكتبات الخاصة السورية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها:

١- اجهزة الحاسوب تتوفر في جميع مكتبات الجامعات الخاصة السورية لكن بشكل متفاوت.

٢- ان جميع مكتبات الجامعات السورية تستخدم الانظمة الآلية في ادارة العمليات المكتبية نظرا لما توفره من الدقة والسرعة في تقديم خدماتها للمستفيدين.

اما اهم التوصيات التي وضعها الباحث فهي:

١- لابد للمكتبات موضوع الدراسة استعمال الحاسوب في ميكنة اجراءاتها وخدماتها.

٢- ضرورة استعمال نظم قواعد المعلومات لما تقدمه من دور في تقليل تكرار البيانات وتسهيل عمليات استدعاء البيانات عند الحاجة اليها.

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث كونه ركز على تأثير تقنيات المعلومات على مهنة مكتبات الكليات والمعاهد التقنية التابعة للجامعة التقنية الشمالية، فضلاً عن عدم التطرق إليه في هذه المواقع.

المبحث الاول

تعريف المهنة:

تعرف المهنة بأنها "العمل الذي يتطلب معرفة ومهارة متخصصة تخصصا دقيقا ويتم الحصول على هذه المعرفة والمهارة جزئيا عن طريق المقررات والمناهج ذات الطبيعة النظرية وليس عن طريق الممارسة وحدها، ويتم اختبار تلك المعرفة والمهارة بواسطة الامتحانات التي تقوم بها الجامعة أو أي هيئة أخرى مخولة بذلك، على أن تضفي هذه المعرفة والمهارة على أصحابها ثقة المتعاملين معهم، ويطلق مصطلح المهنة حاليا على من يقدمون (خدمات) أكثر مما يطلق على من يقومون (بإنتاج وتوزيع السلع)[4]، وقد عرفها محمد فتحي عبدالهادي بانها مهنة المهن والمهنة عالية الشأن، لان المشتغلين بها يتعاملون مع افضل نتاج للبشر وهو نتاج العقل الانساني[5]، وهناك من يصنف مهن المعلومات إلى مهن تقليدية متجددة مثل خدمة البحث في الانترنت، ومهن مستحدثة مثل تكشيف الموارد المتاحة على الإنترنت[6].

العناصر الأساسية للمهنة:

يمكن إجمال العناصر الأساسية للمهنة بما يأتي[7]:

١. توفر نظرية منهجية تفسر وتدعم المهارات التي تميز المهنة.
٢. بلوغ مستوى من الثقة في العاملين بالمهنة وذلك بارتكازهم على تحصيلهم العلمي في النظرية المنهجية ويتم هذا التحصيل عادة بطريقة رسمية في الجامعات.
٣. وجود الجمعيات المهنية وموافقة المجتمع وسلطاته المختلفة على معايير دخول المهنة والاعتراف بالشهادات الممنوحة في مجالاتها.
٤. أن يكون هدف المهنة الأساسي خدمة الجمهور العام.
٥. وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور الذي تقدم له الخدمة.

المبادئ الجديدة لمهنة المكتبات:

مهنة المكتبات هي المهنة التي تتبنى نظرية وتقنية لاختيار وتنظيم وإدارة وحفظ وبث المعلومات والإفادة من المجموعات المكتبية بكل أنواعها وأشكالها[8]، وأصبحت هذه المهنة إحدى ضرورات أي خطة تنموية وأحد عناصرها الأساسية كما باتت المكتبة والمكتبي حاضرين في أي عملية اتخاذ أو بناء أو تنفيذ أي قرار على أي مستوى كان وفي أي مجال من مجالات التطور داخل الدولة، هذه الأهمية للمكتبي والمهنة جاءت نتيجة ظهور مبادئ جديدة لمهنة المكتبات نوجزها في[9]:

١. تحول الخدمة المكتبية من الحصول على الوثيقة إلى الوصول إلى مضمونها.

٢. ظهور الاهتمام بكيفية تلبية المعلومة المناسبة لطلب المستفيد.

٣. تحول عملية تجميع أوعية المعلومات وتنظيمه من هدف في حد ذاته إلى وسيلة لخدمة المستفيدين.

وهناك عدة متغيرات تستحق الوقوف عندها مثل[10]:

١. المنهج القديم الذي يركز على مهارات المهنة "التصنيف والفهرسة والتكشيف... الخ" بمعزل عما يدور الآن في مجالات البحث العلمي من دراسات التداخل والتماس والذي أصبح عديم الجدوى في وسط علمي همه الأول التمازج والاستلاف والعطاء؛ والمعلومات بوصفها بنية تحتية لكل العلوم الإنسانية لابد أن تعي هذا المتغير من اجل المواكبة والتحديث.

٢. تقنيات المعلومات أصبحت الواجهة المضيئة التي نطل من خلالها على عالم اليوم، اذ لابد من اكتساب مهارات تقنية جديدة نضيفها إلى آليات تنظيم المعرفة من اجل تراسل البيانات والوصول الحر والسريع إلى المعلومة في أي زمان وفي أي مكان.

٣. متطلبات سوق العمل في ظل العولمة التي تركز على تقنيات المعلومات، وتداعيات الاقتصاد العالمي الجديد والذي يركز بدوره على اقتصاديات المعرفة، الذين فتحا الباب على مصراعيه لدراسات المعلومات لتتطور تدريجياً من الانغلاق في مجالات المكتبات المألوفة وحدها لتدخل مجالات أخرى غير مسبوقة؛ فالشركات والمؤسسات

التجارية والمنظمات الدولية أصبحت اليوم تتسابق على إنشاء مراكز المعلومات والاعتماد كلية على نظم تخزين واسترجاع البيانات ونظم المعلومات الإدارية وكلها كفاءات مهنية من صميم اختصاص علوم المعلومات والمكتبات إذ لابد من الاستعداد لتلبية سوق العمل.

٤. تمر المهنة عالميا بمنعطف جديد وخطير ألا وهو الانتقالة النوعية من إدارة المعلومات إلى إدارة المعرفة الأمر الذي لابد أن ينعكس في جوهر مناهجنا الجديدة.

المستقبل المهني لإختصاصي المعلومات والمكتبات:

تختلف الرؤى حول مستقبل اختصاصي المعلومات والمكتبات ودورهم، فبينما يرى البعض اضمحلال دورهم وتضاؤله، يرى فريق أخر إن التغييرات والتطورات التي طرأت في استخدام التقنية وتطبيقاتها في مجال المعلومات والمكتبات وكذلك تغير الدور الذي كان يؤديه المختصون اوجد مجالا أوسع وأرحب لهم[11]، فبعض المكتبيين يساورهم قلق متزايد من أن انتشار وتطور خدمات المعلومات المباشرة سيقلل من دورهم في مجال تقديم المعلومات للمستفيدين أو ربما سينهي هذا الدور على اعتبار إن باستطاعة المستفيدين في المستقبل الوصول إلى كل ما يحتاجونه من معلومات مباشرة من دون الاستعانة بالمكتبيين واختصاصي المعلومات[12]، بعد ما أصبح المستفيد في عالم لا تقيده الحدود الزمنية والمكانية إذ انتقلت فيها الحواسيب من حواسيب داخل المكتبة إلى مكتبة داخل الحواسيب[13]، وهذا يعني ضعف الحاجة إلى الوسيط أو تغير العلاقة بين المستفيد والسلعة (المعلومات) أو مجهز الخدمة، وهذا التغيير يهدد العديد من اختصاصي المعلومات والمكتبات[14]، فهنالك خطر حقيقي من إن مهنيي المعلومات وأمناء المكتبات سيكونون متخلفين إذا ما أصروا على التمسك بالأدوار التقليدية لأمناء المكتبات، وعليه فانه من المهم أن يكون هناك تغييراً جذرياً في هذا المجال وهذا يندرج في سياق القول "إما التغيير أو الفناء"[15].

يقول جارلس داروين "ليست الأجناس الأقوى أو الأذكى هي القادرة على البقاء، بل تلك التي تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيير"[16].

"It is not the strongest of the species that survives، nor the most intelligent، but the one most responsive to change."—Charles Darwin

ويرى أسامة السيد انه من غير المنتظر أن تقل أهمية اختصاصيي المعلومات أو تقل شدة الطلب عليهم في المستقبل خاصة وان مهاراتهم تتطور باستمرار لتتلاءم مع كل المتغيرات المحيطة بمؤسساتهم وذلك لعدة أسباب منها: قلة حدة الانتشارات في التخصص، وتغير في بعض وظائف المكتبات ومراكز المعلومات وزيادة الأهمية والطلب على المتخصصين في المعلومات والمعرفة، إذا تغير الدور الذي كان يقوم به من قبل وأصبح مطالبا بأدوار جديدة في الوقت الحاضر، فمن المتوقع أن يتعاظم دوره في مجتمع المعرفة إذا ما تسلح بالمهارات والمؤهلات المطلوبة[17].

عوامل التغيير في مهنة المكتبات واتجاهاتها الحديثة:

تمر مهنة المكتبات حاليا بحقبة تغييرات كبيرة، بدأت منذ تسعينات القرن الماضي، وعوامل التغيير تتمثل بالتغيير التقني، وشدة الطلب على المعلومات[18]، فقد أصبحت المعلومات تشكل وارداً مالياً واستثماراً للمجتمعات، وزادت أهميتها وأصبح لا يمكن الاستغناء عنها، وحلت محل الأرض والعمالة ورأس المال والطاقة، فضلاً عن أهميتها في الاقتصاد القومي ودخولها خطط التنمية واتخاذ القرارات [19]، فهي سلعة فريدة نظرا لأنها لا تذهب عند استهلاكها[20]، وغدت عملية جمع المعلومات الدقيقة المرحلة الأساسية التي تسبق أي تحرك سياسي أو اقتصادي.

وأصبحت المعلومات صناعة مثل الصناعات الأخرى، إذ يشير علماء المعلومات إلى أن (صناعة المعلومات) هي من أسرع الصناعات نموا في الولايات المتحدة الأمريكية [21]، ولا مبالغة في القول ان دخل دولة كالولايات المتحدة من المعلومات قد يصل إلى ما يزيد عن (٦٠٪) من إجمالي مبيعاتها الخارجية[22] في حين لا تشكل الصناعة إلا

(٢٩,٩٪) من اقتصادها، وفي إنجلترا تشكل نحو (٣٠٪)، وتشكل في فرنسا نحو(٢٨,٧٪)، ويتوقع بعض الاقتصاديين أن القطاع الصناعي في أمريكا سوف يتقلص حتى يصل إلى مستوى القطاع الزراعي، أي إلى نحو (٢٪)، وستخلق وظائف وصناعات جديدة بواسطة التقدم الهائل في تقنيات المعلومات والاتصالات[23].

هناك ثلاث فئات من اختصاصيي المعلومات تحتاج إليها الصناعات المتصلة بالمعلومات وهي[24]:

١- **تقنيو المعلومات:** الذين يعدون مجموعة من منتجات وخدمات المعلومات باستخدام المهارات التقليدية للمكتبات وكذلك مهارات جديدة مثل البرمجة والتحرير المباشر وبناء قواعد البيانات.

٢- **مهنيو المعلومات:** هم خبراء بمجال تخصصهم لديهم أيضا تخصصات تتيح لهم تقييم البيئة الاجتماعية والثقافية وتحديد الاحتياجات من المعلومات وإدارة وحدات المعلومات في مؤسسات تسعى إلى الربح.

٣- **مدراء على وعي بقضايا المعلومات:** هم ذوو تعليم وتدريب في إدارة الأعمال إلى جانب معرفة كافية بمنتجات المعلومات وتكنولوجيات المعلومات.

مفهوم تقنيات المعلومات:

لقد اصبح استخدام تقنيات المعلومات ضرورة تفرضها طبيعة العصر ومن اهم ضروريات البحث العلمي، فتقنيات المعلومات هي مجموعة المجالات المعرفية في علمية وتقنية وهندسية الاجراءات الادارية وغيرها، وعليه فان مفهوم تقنية المعلومات يشتمل على تطبيق التقنية في تناول المعلومات واسترجاعها[25]. ويعرف معجم المكتبات والمعلومات تقنية المعلومات بانها استخدام ادوات التقنية الالكترونية مع اوعية المعلومات المختلفة من حيث إنتاجها وتخزينها وبثها ومعالجتها وتوزيعها إلكترونيا وتفاعلها مع الانسان، ومع ما يتناسب من وسائل أجهزة الحواسيب والاتصالات والشبكات[26].

أهداف الاستعانة بتقنيات المعلومات في المكتبات

تستعين المكتبات ومراكز المعلومات بتقنيات المعلومات لتحقيق الاهداف الآتية[27]:

١- تحسين خدماتها وتطويرها بشكل يجعلها تتماشى مع المكتبات المتطورة في العالم، مع تنويع هذه الخدمات لتشمل خدمات جديدة يتوقف تقديمها على الادوات الحديثة.

٢- تطوير نظمها من خلال مراجعة الانظمة التقليدية، ودراسة محيطها للتعرف على أداء النظام الحالي، وتقدير جدوى النظام الجديد الذي تريد المكتبة الاستعانة به لمواجهة احتياجات المستفيدين المتزايدة.

٣- توسيع رقعة المستفيدين بتوفير العدد الكافي من الوثائق والمراجع، وتوسيع مجالات تخصصاتها، لتستجيب للتطور العلمي والفني الذي تشهده مؤسسات التعليم، وقطاعات الإنتاج، واهتمامات المثقفين.

٤- كسب اكبر عدد من رواد المكتبة من خلال توفير الشروط الملائمة للاستقبال، وتبسيط أساليب البحث في الأدوات المتوفرة سواء كانت تقليدية او مؤقتة، ووضع الإمكانيات المطلوبة لتقديم الوثائق والمعلومات إلى المستفيدين بسهولة وسرعة، مع تخصيص القاعات الكافية والمتنوعة والمجهزة للقراءة والمطالعة، على ان تكون هذه القاعات والوسائل المتوفرة بها تستجيب بالدرجة الأولى إلى اهتمامات وميولات كل فئة من الفئات التي تتردد على المكتبة.

تأثير تقنيات المعلومات والاتصالات على المهنة المكتبية:

ونتيجة لدخول تقنيات المعلومات والاتصالات فقد طرأت على المهنة المكتبية تغييرات كبيرة، وتغيرت المهنة من استلام المعلومات والتزود بها إلى مهمة انتقائها وتصنيفها وتحليلها وتجهيزها وهذا يعني إن المهارات المطلوبة باتت متغيرة تبعا لذلك[28]، مما غير بيئات العمل بالنسبة للمكتبيين القدامى وحتى الجدد إذ حدثت تغييرات كبيرة في المهنة [29]، ويمكن القول بأن لتقنيات المعلومات والاتصالات تأثير على العمل المكتبي والمهنة المكتبية في النواحي الآتية[30]:

١. ظهور نمط جديد ومختلف من مصادر المعلومات.

٢. تطور وسائل العمل المكتبي.

٣. تغير وتطور التسمية لهذا التخصص.

٤. و يرى البا حث ان ت غير وت طور م سميات الا عاملين في التخ صص قد تأثر بتقد يات المعلومات، فهناك العديد من المسميات الجد يدة م ثل اختصا صي المعلو مات، مدراء المعلومات، وسطاء المعلومات، المكتبيون الرقميون، أمناء مكتبة المستقبل، وجم يع هذه المسميات تدل على مهنة المكتبيين.

العناصر المؤثرة على مهنة المكتبات:

توصل الباحث بان هناك مجموعة من العناصر المؤثرة على مهنة المكتبات من اهمها:

١- الأقسام الاكاديمية لتعليم المعلومات والمكتبات.

٢- التعليم المستمر.

٣- الجمعيات المهنية.

دور الأقسام الاكاديمية لتعليم المعلومات والمكتبات في التطوير المهني:

يعدّ تطوير وتعليم المهنيين في مجال المعلومات والمكتبات تحدياً أمام مدارس وأقسام المعلومات والمكتبات في كل من الدول المتقدمة والدول النامية على حدٍ سواء، نحو تصميم برامج تتوافق مع احتياجات العصر والسوق معاً في ظل التطورات السريعة لتقنيات المعلومات. وهناك مجموعة من الأسباب التي تعزز من الدور المنوط بأقسام المكتبات في دفع حركة التطور، من بينها[31]:

١. أن أقسام المكتبات تقوم بتدريس النظريات العلمية وتركز عليها مما يساعد المكتبيين على فهم المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من إيجاد الحلول بطريقة أكثر علمية وموضوعية مما تتيح لهم الخبرة العملية وحدها.

٢. أن أقسام المكتبات هي التي سلطت الأضواء على المشكلات العملية وعالجتها من جميع الزوايا من خلال البحث والدراسة في برامجها الأكاديمية.
٣. أن أقسام المكتبات استطاعت أن تستفيد وتقتبس من مفاهيم التخصصات والمهن الأخرى كالإدارة والتربية مما مكنها من تبصر الأمور بعمق أكثر.

وينبغي لأقسام المكتبات ملاحقة المكتبيين بعد التخرج وربطهم مرة أخرى بتلك الأقسام، في سبيل إمدادهم بما طرأ على المهنة من تغيرات. ولا غرابة في ذلك إذا وضع في الحسبان أن هذا التعليم جزء من مهمة الجامعة او المعهد التي تنتمي إليها أقسام ومدارس المكتبات والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وإعداد الدورات التدريبية من خلال برامج التعليم المستمر وفتح الدراسات العليا وخدمة المجتمع.

أكدت اللجنة الدولية التي شكلتها منظمة اليونسكو للبحث في أمر "التعليم للقرن الواحد والعشرين" ضمن توصياتها حول وظائف الجامعة، بضرورة قيام الجامعة، بإعداد دورات تدريبية عالية المستوى، تتلاءم وحاجات المجتمع. ذلك أن تنمية الموارد البشرية تتوقف إلى حد كبير على نوعية التعليم والتأهيل العملي الذي تتلقاه خلال فترة التعليم، وما بعدها، أي وفق ما يعرف بالتدريب أثناء الخدمة أو التعليم المستمر، أما فقدان التدريب، فيعد مؤشرا على ضعف التعليم، برغم أن مستويات التدريب العملي تتفاوت في تخصص المعلومات والمكتبات بين مؤسسة وأخرى، إلا أن الجميع يتفق على أهمية التدريب العملي للمتعلم[32].

التعليم المستمر:

التعليم المستمر هو إتاحة الفرص التعليمية المستمرة للأفراد والجماعات لغرض تنمية وتطوير مهاراتهم بما يحقق التكييف مع المتطلبات الحضارية من خلال إعداد البرامج التعليمية المنظمة لرفد خبرات الدارسين وتوسيع مداركهم لتحقيق الكفاءة وتحمل المسئولية للعمل المهني والوظيفي ...الخ[33]، وأوردت موسوعة Wikipedia تعريفاً شاملاً للتعليم المستمر، فأشارت إلى أنه يقصد به نوعين من التعليم هما[34].

١- ما بعد التعليم الثانوي عامة، بغرض الحصول على شهادة أو درجة علمية معينة، وهنا يكون الطالب قد حصل على مراحل تعليمية ويرغب في مواصلة تعليمه لمراحل أخرى. وعادة تقدم تلك البرامج للأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم السن الاعتيادي لطلبة المرحلة الدراسية الأولى بالجامعة.

٢- التعليم المطلوب للمهنيين المرخص لهم بالعمل- سواء كانوا يعملون فعلاً أم يعدون أنفسهم للعمل- ليحافظوا على قدرتهم على مزاولة المهنة؛ وبذلك يستمروا في التدريب، محافظين على معرفتهم بالتطورات الحديثة في مجالات تخصصهم. وقد تقدم هذه البرامج من قبل الكليات، أو عن طريق هيئات متخصصة.

ولعل النوع الثاني هو الذي يركز عليه قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS : Online Dictionary for Library and Information Science) عند تعريفه للتعليم المستمر، حيث يشير إلى انه يمثل تعليمًا رسميًا للأشخاص الذين حصلوا على درجة أكاديمية وانتقلوا إلى مرحلة العمل، ولديهم رغبة في ملاحقة التغييرات وكل جديد في مجال تخصصهم[35].

يمكن تحقيق تطوير العنصر البشري من خلال برامج التعليم المستمر التي تشمل الفرص التعليمية الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على إعداد الفرد للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولتنمية مهاراته الوظيفية وزيادة دخله المادي وتحسين مستوى معيشته[36] . فالتأهيل الأكاديمي للمكتبات والمعلومات ليس كافيا وحده لأداء العمل في المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات بصفة عامة أو في تنفيذ الأدوار الجديدة للاختصاصي بصفة خاصة، ذلك أن المهارات التطبيقية لا تكتسب بشكل واضح أثناء الدراسة الأكاديمية، كما أن نظم العمل الخاصة بإحدى المؤسسات قد لا يتم التعرف عليها خارجها، هذا فضلاً عن أن الاختصاصي الذي تخرج من أقسام المعلومات والمكتبات يكاد يفقد حداثة المعلومات التي تعلمها بعد نحو أربع أو خمس سنوات من التخرج بسبب الإيقاع السريع للتطورات والنظم المستجدة. فالإعداد الأكاديمي مهما بلغ مستواه وتنوعت أساليبه لايلغى ولايقلل من الحاجة الملحة إلى النمو المهني المستمر.

فالإعداد قبل الخدمة في الجامعة هو مجرد بدء طريق النمو المهني لاختصاصي المعلومات أما التدريب فهو الضمان الوحيد لاستمرار هذا النمو المهني[37]، والتعليم المستمر Continuing education أو التنمية المهنية أو التطوير المهني أصبح لازما، وهو عموما نوع من التعليم للأشخاص الذين حصلوا على درجة أكاديمية وانتقلوا إلى مرحلة العمل ولديهم رغبة في ملاحقة التغيرات والمستجدات في مجال تخصصهم[38].

الجمعيات المهنية وعلاقتها بالمهنة المكتبية:

تساهم الجمعيات المهنية في الاهتمام بالمهنة المكتبية وزيادة الوعي المكتبي، ورفع المستوى الثقافي للمكتبيين، وتعتبر هذه الجمعيات المتحدث الرسمي عن العاملين في المكتبات، والمعبر عن أفكارهم وطموحاتهم، والمطالبة بحقوقهم، و تدعيم المهنة واحترافها. و من وظائف الجمعيات المهنية: تزويد المختصين بالمعلومات المتعلقة بالتطور التكنولوجي، وتزويدهم بمختلف الاتجاهات في التخصص، كما تهتم بالمكتبيين، وتساعدهم و تدافع عنهم، وتعدهم إعدادا فنيا وعلميا وإداريا. كما تقوم بتدبير المنح الدراسية لتأهيل العاملين في مجال المكتبات، والمشاركة في المؤتمرات لتبادل الخبرات، وتنظيم دورات تدريبية، وتزويد العاملين بالاستشارات المتعلقة بمشكلات المهنة وكيفية حلها، وإقامة المعارض بأحدث الانتاج الفكري وهي فرصة لتبادل وجهات النظر بين العاملين في المكتبات. ويعتبر نشاط الجمعيات المهنية، ودفاعها عن الحقوق دعما لمهنة المكتبات والمعلومات، الأمر الذي يعمل على تطوير مهارات اختصاصيي المعلومات ويجعلهم يتتبعون التطورات الحاصلة في مجال تخصصهم[39]. و قد شكلت تلك الجمعيات فرق عمل تتقصى أهم المهارات المطلوبة في اختصاصي المعلومات ضمن البيئة الرقمية مثل جمعية المكتبات المتخصصة والاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات وجمعية البحوث الأكاديمية[40].

إن ضعف نشاط الجمعيات المهنية المكتبية الوطنية العربية المتعلقة بإصدار المعايير والتشريعات المكتبية التي تعزز المهنة وترعاها وترتقي بها نحو الأفضل خلاف ما توفره الجمعيات المهنية المكتبية في الدول الغربية بهذا الخصوص، فضلاً عن ضعف

نشاط الجمعيات المكتبية فيما يتعلق بالتدريب والتعليم المستمر عموما هو أحد أسباب تدني مهنة المكتبات في الدول العربية بشكل عام[41]، وقد حاولت العديد من جمعيات المكتبات والمعلومات في الدول النامية الذهوض بالمهنة لتواكب قدر الإمكان التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[42].

المبحث الثاني

تحليل بيانات الاستبانة

صممت استمارة استبانة خاصة لغرض جمع البيانات الخاصة بأمناء مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية وجمع المعلومات عن تقنيات المعلومات المتوفرة في مكتباتهم وتأثير هذه التقنيات في مجال عملهم، وعرضت هذه الاستبانة على لجنة خبراء(*) متخصصين في مجال علوم المعلومات والمكتبات.

١- البيانات الشخصية:

تم توزيع (٢٣) استبانة على العاملين في المكتبات التابعة للجامعة التقنية الشمالية وحسب الجدول ذو الرقم (١):

الجدول (١)

البيانات الخاصة بامناء مكتبات كليات ومعاهد الجامعة التقنية الشمالية

ت	مكان العمل	العمر	الجنس	التحصيل الدراسي	التخصص العلمي	العنوان الوظيفي	عدد سنوات الخدمة
١	الكلية التقنية الهندسية/موصل	اكثر من ٥٥	ذكر	اعدادية	كهرباء	م.مدير فني	اكثرمن ٢٥
٢	الكلية التقنية الادارية/موصل	٣٥-٤٤	ذكر	اعدادية		حرفي اقدم	٦-١٠
٣	الكلية التقنية الزراعية/موصل	اكثر من ٥٥	ذكر	دبلوم فني	مكائن ومعدات	مدرب فني	٦-١٠
٤	الكلية التقنية	٤٥- ٥٤	ذكر	دبلوم فني	ميكانيك	ملاحظ فني	٦-١٠

(*) تألفت لجنة الخبراء المحكمين لاستمارة الاستبانة من الاستاذ الدكتور محمود صالح اسماعيل والاستاذ الدكتور عمار عبد اللطيف زين العابدين والاستاذ المساعد سمية الخفاف.

	الزراعية/موصل						
٥	الكلية التقنية /كركوك	اكثر من ٥٥	ذكر	بكالوريوس	هندسة تبريد وتكييف	ر.مهندسين تقنيين اقدم	اكثرمن ٢٥
٦	الكلية التقنية /كركوك	٤٥- ٥٤	ذكر	بكالوريوس	قانون عام	م.ر. مدربين فنيين	١٦-٢٠
٧	الكلية التقنية /كركوك	٤٥- ٥٤	انثى	دبلوم فني	ادارة مخازن	م.مدرب فني	٢١-٢٥
٨	المعهد التقني/ الموصل	٢٥- ٣٤	انثى	بكالوريوس	معلومات ومكتبات	مدرب فني اقدم	١١- ١٥
٩	المعهد التقني/ الموصل	٣٥-٤٤	انثى	دبلوم فني	معلومات ومكتبات	م.ر. مدربين فنيين	٢١-٢٥
١٠	المعهد التقني/ الموصل	٣٥-٤٤	انثى	دبلوم فني	معلومات ومكتبات	م.ر. مدربين فنيين	١٦-٢٠
١١	المعهد التقني/ الموصل	٣٥-٤٤	انثى	دبلوم فني	معلومات ومكتبات	م.مدير فني	١٦-٢٠
١٢	المعهد التقني/كركوك	اكثر من ٥٥	ذكر	بكالوريوس	ادارة واقتصاد	ر.مدربين فنيين اقدم	اكثرمن ٢٥
١٣	المعهد التقني/كركوك	٤٥- ٥٤	انثى	بكالوريوس	معلومات ومكتبات	ر. امناء مكتبة	٢١-٢٥
١٤	المعهد التقني/كركوك	٤٥- ٥٤	انثى	ماجستير	لغة انكليزية	ر.مدربين فنيين اقدم	اكثرمن ٢٥
١٥	المعهد التقني/كركوك	٤٥- ٥٤	انثى	دبلوم فني	إدارة مواد	ر. مدربين فنيين	اكثرمن ٢٥
١٦	المعهد التقني/كركوك	اكثر من ٥٥	ذكر	دبلوم فني	إدرة	مدير فني	اكثرمن ٢٥
١٧	المعهد التقني/كركوك	اكثر من ٥٥	انثى	متوسطة	-	كاتبة طابعة	١٦-٢٠
١٨	المعهد التقني/نينوى	٣٥-٤٤	انثى	بكالوريوس	إدارة اعمال	م.ر. مدربين فنيين	٢١-٢٥
١٩	المعهد التقني/نينوى	٣٥-٤٤	انثى	بكالوريوس	معلومات ومكتبات	م.مدير فني	٢١-٢٥
٢٠	المعهد التقني/نينوى	٢٥- ٣٤	ذكر	دبلوم فني	الكترونيك	ملاحظ فني	٦-١٠
٢١	المعهد التقني/ الدور	٢٥- ٣٤	ذكر	بكالوريوس	ادارة الاعمال	ملاحظ	١١-١٥
٢٢	المعهد التقني/ الدور	اكثر من ٥٥	ذكر	بكالوريوس	علوم عسكرية	ر. ابحاث اقدم	٦-١٠
٢٣	المعهد التقني/الحويجة	٤٥- ٥٤	ذكر	دبلوم فني	ميكانيك	مدرب فني اقدم	٢١- ٢٥

الجدول ذو الرقم (١) السابق يبيّن ان هناك تسعة مكتبات تابعة لتشكيلات الجامعة التقنية الشمالية يديرها (٢٣) أمين مكتبة، (١٢) ذكور و(١١) اناث، وهناك أمين

مكتبة واحد يدير كل من مكتبة الكلية التقنية الهندسية/ الموصل، ومكتبة الكلية التقنية الادارية/موصل، ومكتبة المعهد التقني/الحويجة، في حين ان هناك اثنين من أمناء المكتبات لادارة مكتبة الكلية التقنية/الزراعية، ومكتبة المعهد التقني/الدور، وثلاثة أمناء لادارة مكتبة الكلية التقنية/كركوك، ومكتبة المعهد التقني/نينوى، في حين هناك اربع أمناء لادارة مكتبة المعهد التقني/ الموصل، وستة أمناء لادارة مكتبة المعهد التقني/كركوك. تتراوح اعمارهم بين (٢٥- اكثر من٥٥)، ثلاثة أمناء اعمارهم (٢٥-٣٤)، وستة اعمارهم (٣٥-٤٤)، وسبعة اعمارهم (٤٥-٥٤)، وسبعة اعمارهم (اكثر من ٥٥ سنة). تحصيلهم الدراسي بين المتوسطة والماجستير، فهناك امين مكتبة واحد تحصيله الدراسي المتوسطة، واثنين تحصيلهم الدراسي الاعدادية، وعشرة حاصلين على شهادة الدبلوم الفني، وتسعة حاصلين على شهادة البكالوريوس، وواحد حاصل على شهادة الماجستير. ستة من امناء المكتبات متخصصين في علوم المكتبات والمعلومات والاخرون من تخصصات اخرى كاللغة الانكليزية والقانون والكهرباء والميكانيك والمكائن والمعدات والادارة والاقتصاد والتبريد والتكييف والعلوم العسكرية. حاصلين على عناوين وظيفية فنية وادارية. وان عدد سنوات الخدمة (٦-١٠) لخمس امناء مكتبة بنسبة ٢٢%، و(١١-١٥) لاثنين من امناء المكتبة بنسبة ٩٪، و(١٦-٢٠) لاربع من امناء المكتبة بنسبة ١٧٪، و(٢١-٢٥) لستة من امناء المكتبة بنسبة٢٦٪، و(أكثر من٢٥) لستة من امناء المكتبة بنسبة٢٦٪.

٢- تقنيات المعلومات:

الجدول ذو الرقم (٢) ادناه يبيّن مدى توافر تقنيات المعلومات الحديثة (مثل الحواسيب والبرامج الحاسوبية والنظم الالية والانترنت وقواعد البيانات) في المكتبة.

الجدول (٢)

تقنيات المعلومات المتوفرة

ت	مكان العمل	الحواسيب	البرامج الحاسوبية	النظام الالي	الانترنيت	قواعد البيانات	رابط للمكتبة	صفحة للمكتبة على الفيسبوك
١	الكلية التقنية الهندسية/موصل	X	X	X	X	X	X	X
٢	الكلية التقنية الادارية/موصل	√	X	X	X	X	X	X
٣	الكلية التقنية الزراعية/موصل	√	X	X	X	X	X	X
٤	الكلية التقنية /كركوك	√	√	X	X	X	X	X
٥	المعهد التقني/ الموصل	√	√	X	X	X	X	X
٦	المعهد التقني/كركوك	√	√	X	X	X	X	X
٧	المعهد التقني/نينوى	√	√	X	X	X	X	X
٨	المعهد التقني/ الدور	√	√	X	X	X	X	X
٩	المعهد التقني/الحويجة	√	X	X	X	X	X	X

الجدول ذو الرقم (٢) اعلاه الخاص بتقنيات المعلومات المتوفرة في مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية يبيّن وجود حواسيب في جميع مكتبات تشكيلات الجامعة باستثناء مكتبة الكلية التقنية الهندسية/ موصل وذلك بسبب الاضرار التي تعرضت لها هذه المكتبة آبان سيطرة عصابات داعش الارهابية على مدينة الموصل من سرقة ممتلكاتها وحرقها بالكامل، ونلاحظ توفر برامج حاسوبية في مكتبة الكلية التقنية/ كركوك ومكتبات المعاهد التقنية في كركوك والموصل ونينوى والدور، في حين تفتقد جميع مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية لوجود نظم آلية او لشبكة النت او الاشتراك بقواعد البيانات او وجود رابط للمكتبة على شبكة النت او على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- عدد الحواسيب المتوفرة ومجالات استخدامها:

الجدول ذو الرقم (٣) ادناه يمثل البرامج الحاسوبية واعداد الحواسيب المتوفرة في المكتبات ومجالات استخدامها.

الجدول (٣)

البرامج الحاسوبية واعداد الحواسيب المتوفرة في المكتبات ومجالات استخدامها

ت	مكان العمل	عدد الحواسيب	البرامج الحاسوبيه	مجالات استخدام الحواسيب
١	الكلية التقنية الهندسية/موصل	–	–	–
٢	الكلية التقنية الادارية/موصل	1	–	اعمال ادارية
٣	الكلية التقنية الزراعية/موصل	1	–	اعمال ادارية
٤	الكلية التقنية /كركوك	4	Excel	–
٥	المعهد التقني/ الموصل	2	Access،Excel	اعمال ادارية
٦	المعهد التقني/كركوك	8	Excel	–
٧	المعهد التقني/نينوى	1	Word- Excel	اعمال ادارية
٨	المعهد التقني/ الدور	1	Excel	اعمال ادارية
٩	المعهد التقني/الحويجة	1	–	–

الجدول ذو الرقم (٣) اعلاه، يبيّن وجود حاسوب واحد في مكتبات الكلية التقنية الادارية/الموصل والكلية التقنية الزراعية/الموصل والمعاهد التقنية في نينوى والدور والحويجة، وحاسوبين في مكتبة المعهد التقني/الموصل واربع حواسيب في الكلية التقنية/كركوك، وثمان حواسيب في مكتبة المعهد التقني/ كركوك، تستخدم هذه الحواسيب في أعمال ادارية فقط، اما البرامج الحاسوبية المتوفرة فهي Excel ،Access، world.

٤- تأثير الدورات ووسائل التعليم الاخرى على المهنة:

الجدول الآتي يبين عدد الدورات التي اشترك فيها أمناء مكتبات كليات ومعاهد الجامعة التقنية الشمالية ومدى تأثيرها على المهنة.

الجدول (٤)

عدد الدورات التي اشترك فيها أمناء المكتبات ومدى تأثيرها على المهنة

ت	المشاركة في الدورات	عدد الدورات خلال السنة	دعم الدورات للمهنة	وسائل تعليم اخرى
١	√	1	√	x
٢	√	1	√	x
٣	√	1	√	x
٤	√	1	√	√
٥	√	1	√	√
٦	x	-	√	x
٧	x	-	√	√
٨	√	1	√	√
٩	√	1	√	X
١٠	√	1	√	x
١١	x	-	√	x
١٢	√	2	√	√
١٣	x	-	√	x
١٤	x	-	√	x
١٥	x	-	√	√
١٦	x	-	√	x
١٧	x	-	√	x
١٨	√	2	√	x
١٩	√	1	√	x
٢٠	√	1	√	√
٢١	√	1	√	√
٢٢	√	1	√	√
٢٣	√	1	√	√

الجدول ذو الرقم (٤) يبيّن ان (١٥) امين مكتبة سبق لهم المشاركة بدورات تطويرية في مجال استخدام تقنيات المعلومات بواقع دورة واحدة لـ (١٣) امين مكتبة ودورتين لاثنين من امناء المكتبات، في حين لم يسبق لثمان امناء مكتبة المشاركة في دورات تطويرية في هذا المجال، ويعد هذا قصور واضح من قبل امناء المكتبات او من قبل الجهة التي تتبنى قيام الدورات، كما لم يسبق لـ (١٠) امناء المشاركة في اي نشاط ضمن

التخصص سواء المشاركة بندوة متخصصة او ورشة عمل. ويرى جميع امناء المكتبات ان المشاركة في دورات تطويرية تساعد على دعم مهنة المكتبات وتجعلهم مسايرين للتطورات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات والمكتبات.

٥- تأثير اقسام المكتبات والمعلومات على مهنة المكتبات:

الجدول ذو الرقم (٥) ادناه يبين تأثير المناهج الدراسية لأقسام المعلومات والمكتبات على مهنة المكتبات ومدى وجود دعم من هذه الاقسام للمهنة.

الجدول (٥)

تأثير المناهج الدراسية لأقسام المعلومات والمكتبات على مهنة المكتبات

ت	وجود دعم من اقسام المكتبات والمعلومات لمهنة	المناهج الدراسية لاقسام المكتبات والمعلومات تدعم المهنة
١	√	√
٢	√	√
٣	√	√
٤	√	√
٥	X	x
٦	√	√

الجدول السابق يبيّن ان ستة امناء مكتبة فقط اجابوا على هذا السؤال كونهم سبق لهم ان درسوا في هذه الاقسام وتخرجوا منها، فهم على دراية ومعرفة بما يدرس في اقسام المعلومات والمكتبات العراقية، في حين ان امناء المكتبة الاخرون هم خريجو اقسام اخرى، وكانت اجابات خمسة امناء مكتبة بوجود دعم من اقسام المكتبات والمعلومات للمهنة، وان المناهج الدراسية لاقسام المكتبات والمعلومات تدعم المهنة، في حين كانت اجابة احد الامناء بعدم وجود دعم من قبل هذه الاقسام وان المناهج الدراسية لا تدعم المهنة.

٦- تأثير الجمعيات المهنة على مهنة المكتبات:

الجدول ذو الرقم (٦) ادناه يبيّن مدى مشاركة أمناء المكتبات العاملين في مكتبات المعاهد والكليات التقنية التابعة للجامعة التقنية الشمالية بالجمعيات المهنية واسماء هذه الجمعيات ومدى تأثيرها على مهنة المكتبات.

الجدول (٦)

تأثير الجمعيات المهنة على مهنة المكتبات

ت	المشاركة بالجمعيات المهنية	الجمعيات المهنية تدعم المهنة	اسم الجمعية
١	√	X	اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية
٢	X	X	-
٣	X	X	-
٤	X	X	-
٥	X	X	-
٦	X	X	-
٧	X	X	-
٨	X	X	-
٩	X	X	-
١٠	X	X	-
١١	X	X	-
١٢	X	X	-
١٣	X	X	-
١٤	X	X	-
١٥	X	X	-
١٦	X	X	-
١٧	X	X	-
١٨	X	X	-
١٩	X	X	-
٢٠	X	X	-
٢١	X	X	-
٢٢	X	X	-
٢٣	X	X	-

الجدول السابق ذو الرقم (٦) يبيّن وجود أمين مكتبة واحد فقط مشترك بجمعية مهنية متخصصة وهي "جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية"، وان جميع امناء المكتبات لم يتلقوا لاي دعم من قبل اي جمعية مهنية. واغلب امناء المكتبات يجهلون دور الجمعيات المهنية في دعم مهنة المكتبات.

٧- علاقة ادارة المكتبة بالتطورات الحديثة:

الجدول الآتي يبيّن مدى وجود اهتمام ادارة المكتبة بالتطورات التقنية الحديثة، وبيان رأي امناء مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية حول تأثير تقنيات المعلومات في المساعدة على ادارة المكتبة بشكل جيد.

ويبيّن الجدول ذو الرقم (٧) أن (١٩) امين مكتبة اجابوا بعدم وجود اهتمام من الجهات المسؤولة على ادارة المكتبة بالتطورات الحديثة ويتضح هذا التقصير من خلال ندرة وجود الحاسبات وافتقاد اغلب المكتبات للاشتراك بقواعد البيانات او توفر الانترنت في المكتبات، في حين يرى اربع امناء بوجود مثل هذا الاهتمام، ويرى جميع امناء المكتبات ان توفر تقنيات المعلومات الحديثة تساعد على ادارة المكتبة بشكل افضل.

الجدول (٧)

علاقة ادارة المكتبة بالتطورات الحديثة

ت	وجود اهتمام من ادارة المكتبة بالتطورات الحديثة	التقنيات تساعد على ادارة المكتبة
١	√	√
٢	X	√
٣	√	√
٤	√	√
٥	√	√
٦	X	√
٧	X	√
٨	X	√
٩	X	√
١٠	X	√
١١	X	√
١٢	X	√
١٣	X	√
١٤	X	√
١٥	X	√
١٦	X	√
١٧	X	√
١٨	X	√
١٩	X	√
٢٠	X	√
٢١	X	√
٢٢	√	√
٢٣	X	√

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

١- عدد المكتبات التابعة لتشكيلات الجامعة التقنية الشمالية هو تسع مكتبات، يديرها ثلاثة وعشرون أمين مكتبة، ستة منهم متخصصون في علوم المعلومات والمكتبات والاخرون من تخصصات اخرى.

٢- إفتقاد جميع مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية لوجود نظم آلية او الانترنت او الاشتراك بقواعد البيانات، وعدد الحواسيب المتوفرة في هذه المكتبات قليل ولا يسد حاجة المكتبات.

٣- هنالك قصور واضح من قبل امناء المكتبات او من قبل الجهة التي تتبنى قيام الدورات حيث لم يسبق لبعض امناء المكتبات المشاركة في اي نشاط ضمن التخصص سواء المشاركة بندوة متخصصة او ورشة عمل وشارك اغلبهم بدورة واحدة او دورتين، ويرى جميع امناء المكتبات ان المشاركة في دورات تطويرية تدعم مهنة المكتبات ويجعلهم مسايرين للتطورات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات.

٤- عدد قليل من امناء المكتبات تخرجوا من اقسام المعلومات والمكتبات العراقية، في حين ان امناء المكتبات الاخرون هم خريجو اقسام اخرى، ويرى خمسة من امناء المكتبات الذين تخرجوا من اقسام المعلومات والمكتبات بوجود دعم من هذه الاقسام للمهنة، وان المناهج الدراسية لهذه الاقسام تدعم المهنة، في حين كانت اجابة احد الامناء بعدم وجود دعم من قبل هذه الاقسام وان المناهج الدراسية لا تدعم المهنة.

٥- اغلب امناء مكتبات تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية يجهلون دور الجمعيات المهنية في دعم المهنة، فلم يشترك سوى أمين مكتبة واحد فقط بجمعية مهنية متخصصة وهي "جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية"، وان جميع امناء المكتبات لم يسبق ان تلقوا اي دعم من قبل اي جمعية مهنية.

٦- جميع امناء المكتبات في تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية يرون ان التقنيات الحديثة تساعد على ادارة المكتبة بشكل افضل، ويرى اغلب امناء المكتبات عدم وجود اهتمام من ادارة المكتبة بالتطورات الحديثة.

ثانيا: التوصيات

١- اهتمام ادارات المكتبات بالتطورات الحديثة والعمل على تطبيق التقنية بصورتها المثلى في المكتبات والتي تساعد على ادارتها بالشكل الامثل.

٢- اشراك امناء المكتبات بورش عمل وندوات ودورات متخصصة في مجال استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في المكتبات.

٣- توفير أجهزة حواسيب بصورة كافية في المكتبات وربط المكتبات بشبكة محلية.

٤- وضع ميزانية معينة وثابتة لتمويل أنشطة المكتبة.

٥- ضرورة استخدام التقنية، خاصة الانترنت والذي اصبح توفره في اي مكتبة ضرورة ملحة لانجاز اعمالها.

٦- إنشاء رابط لكل مكتبة على النت ليصبح بامكان المستفيدين الوصول للمكتبة عن بعد.

٧- إنشاء صفحة على الفيسبوك او اي وسيلة اخرى من وسائل التواصل الاجتماعي لكل مكتبة لبيان خدماتها وانشطتها.

□

المصادر والهوامش

[1] الصرايرة، خالد عبده فرج. تكنولوجيا المعلومات وأثرها على فاعلية الاتصالات الإدارية في مكتبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة: دراسة مقارنة . اشراف يوسف عيسى عبدالله. رسالة ماجستير.– جامعة ام درمان الاسلامية– معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، ٢٠١٦، ١٧٥ص.

[2] عمار عبداللطيف زين العابدين. تحديات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتأثيرها على المكتبات الاكاديمية والعاملين فيها ودور اقسام المعلومات والمكتبات في مواجهتها. المجلة العراقية للمعلومات. مج١٣، ع١–٢: ٢٠١٢.

[3] علي حسين السمير. تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مكتبات الجامعات الخاصة السورية: الواقع والطموح .– Cybrarians Journal .– ع ٢٣، سبتمبر ٢٠١٠.

[4] Ahmed Badr (1985), **Introduction to Information Science and Libraries**. - Riyadh: Dar Al-Merrekh, pp. 367-368.

[5] Muhammad Fathi Abdel-Hadi (2000), **The profession of libraries and information in the Arab world**-"Modern Trends in Libraries and Information". – N 1.

[6] Kaddoura, Waheed and Al-Habashi, Khaled (1999), **The New Information Institute in the Era of Communication Networks and its Requirements for Training in Arab Libraries Schools**, a working paper presented to the ninth conference of the Arab Federation for Libraries and Information, Syria, pp 627-636.

[7] Al. Dawaf. Hyam (1995) **Reality of office performance and ways to develop it in Iraq,** Proceedings of the Ninth Information Conference. Baghdad: University of Baghdad, 1995. p50.

[8] Manal William Gerges Amin (2013), **Library and information specialization studies in Sudan in the era of the information and knowledge society**. Identity and challenges. - The Arab Federation for Libraries and Information Conference (twenty-fourth: Medina), P 838.

[9] Najiyah Qamouh (2010), **The library profession in Algeria in the face of the challenges of the knowledge society RIST,** Vol 18, No 1. p 50.

[10] Radhia Adam Muhammad and Al. Qaddal, Hossam El-Din Awadhallah Ahmed (2013), **Philosophy of Change and Revolution in Library and Information Sciences (a normative model),** the Arab Federation of Libraries and Information Conference (twenty-fourth: Medina), P 680.

[11] Al-Ali, Ali bin Saad and Al-Lahibi, Muhammad bin Mubarak (2008), **Modern trends in libraries and information programs: a model for evaluating curricula and developing them**, part of the book Education and Training in the field of libraries and information, Scientific Publishing Committee, Riyadh: King Fahd National Library, p 337.

[12] Aliwi, Muhammad Awda and Amal Abdul Rahman Abdul Wahid (2005), **library Education in the Arab World: A Future Study**. Basra Arts Journal N 25, 2005. p 150.

[13] Byzan, Hanan Sadiq (2012**), Identity of Specialization at the Crossroads**: Between Humanities and Pure Applied Science, Cybrarians Journal, p 29, P 3.

[14] Manal William Gerges Amin. **Previous resourse**., P 836.

[15] Laili bin Hashim and Wan nor Haliza Wan Mokhtar (2012), **Preparing New Era Librarians and Information Professionals**, Trends and Issues International Journal of Humanities and Social Science Vol2 No 7; p151.

[16] Naima Hassan Jabr (2013), **The profession of libraries and information between rehabilitation and practice: a study applied to workers in the main library of Sultan Qaboos University**, Arab Federation for Libraries and Information Conference (twenty-fourth, Medina), P 32.

[17] Osama El Sayed Mahmoud (2008), **Libraries and Information in advanced and developing Countries**, Cybrarians Journal, vol. 16, 2008.

[18] Makati, Karemah (2010), **Library Professionals Between University studying and the library Profession**: Case Study of Libraries Professionals in University of Muasker, The

supervision of Tayebi Ghammari. Thesis, University of Wahran: college of Social Sciences, PP 65-66.

[19] Mjbel Lazim and Wasfi Ayfi (2008), **In the characteristics and dimensions of the knowledge society**. Arab Information Club. mentioned in Ali Abdul-Samad and Al-Ghuraifi, Hashem Sharif Hassan. The role of the information specialist in the advancement of the information society, Basra Arts Journal, No. 46, p 339.

[20] Dahman Majeed (2007), **Information technology essentials and their effects for studying in the field of libraries and information**: formative engineering and a reference for professions as a means of preparing targeted educational systems. The forum "Information in the era of digitization and the needs of the labor market: keeping with the requirements in the fields of teaching, training and networking organizations". Cairo: The Arab Organization for Education, Culture and Science, 2007.- p 6.

[21] Jassim Muhammad Jarjis and Sabah Muhammad Chloe (1999), **Introduction to library and information science**, Sana'a: Contemporary of Thought, p. 5.

[22] Byzan, Hanan Sadiq (2012), **Information services engineering ... in the knowledge society**. Information Studies, N 14, p 260.

[23] Helmi Abu Al Fotouh Ammar (2019), **Communications technology and its educational and social implications** "A field study in the Kingdom of Bahrain" is available at http://www.khayma.com/education technology/Study3.htm on 9/17/2019.

[24] Brinberg, Herbert R White (1986), **White The information industry In: education for professional librarians**, ed. by Herbert S plains, Knowledge industry publication, mentioned in Dahman Majeed. Previous source. P 7.

[25] Kamishi, Latifa Ali (2014), **Journal of the Arab Center for Research and Studies in Library and Information Science**, Vol 1. N. 2, pp 3-27.

[26] A dictionary of libraries and information terms (2000), **English-Arabic/ Arabic-English/ prepared by Abdel-Ghafour Abdel-Fattah Al. Qari, Riyadh**: King Fahd National Library, 349 p. 24 cm. King Fahd National Library Publications. Pp. 162-163.

[27] Al. Sabti, Abdul Malik (2004), **Information technology in Algerian libraries between the desire for change and difficulties**, RIST. MG 14, AR1.

[28] Byzan, Hanan Sadiq (2013), **The readiness of information science programs to graduate knowledge workers**: an evaluation study of the program of the Department of Information Studies in Libya: a research paper presented to the nineteenth annual conference of the Library Association Specialized Arab Gulf Branch 2013 on "breaking the traditional barriers to the profession of libraries and information and shifting towards the future of the digital professional environment" P 4.

[29] Radhia Adam Muhammad and Al. Qaddal, Hossam El-Din Awadallah Ahmed, **Previous source**. P 679.

[30] Zainab bin Al-Tayeb (2013), **Teaching library and information sciences and information and communication technologies in Algeria:** between the imperative of change and its requirements. - Conference of the Arab Federation for Libraries and Information (twenty-fourth: 2013: Al. Medina Al. Monawara).

[31] Saidi, and Wahiba Gararmi (2008), **Library and information science: its concept, its origins,** and its development in the western and Arab world, Cybrarians Journal N 16, 2008.

[32] Najia Qamouh, Izz al-Din Bou Durban and Khadija Bou Khalfa (2013), **Training in library and information science**

in Algeria in the light of the LMD system: (field study), The Arab Federation of Libraries and Information conference (twenty-fourth, Medina), P 672.

[33] Aliwi, Muhammad Awda, Ali Abdul Samad Khudair and Amal Abdul Rahman (2006), **Continuing education and its role in developing career staff in Basra University libraries**, Basra Literature Journal N 40.

[34] asssaaWikipedia Encyclopedia is available at http://en.wikipedia. org/wiki /continuing_educationContinuing Education on 10/9/ 2019.

[35] ODLIS: "**Online Dictionary for Library and Information Science**" is available at http://lu.com/odlis/odlis_c.cfm on 10/9/2019.

[36] Al-Salem, Salem bin Mohammed (2008), **Selecting needs in planning training programs with a special reference to libraries and information programs**, part of the education and training book in the field of libraries and information, Riyadh: King Fahd Library, 2008. pp 279-280.

[37] Bou Anaka, Souad (2013), **The continuous training of the information specialist in the Algerian university libraries (opportunities and challenges**), The Arab Federation of Libraries and Information Conference (twenty-fourth: 2013: Medina) -. P142.

[38] Mohamed Fathi Abdel-Hadi (2007), **The Arab Information Specialist and his new role in knowledge management**: the plans and programs of qualification and training necessary to accommodate the new activities, the forum "Information in the era of digitization and the needs of the labor market: keeping pace with the requirements in the fields of teaching, training and networking companies", Cairo: Arab Organization for Education, Culture and Science, p 9.

[39] Sabrina Maknani (2013), **The professional reality of the information specialist in the university libraries of the**

universities of Constantine (1) and (2) in light of modern information technology. Conference of the Arab Federation for Libraries and Information (twenty-fourth, Medina). PP 224-225.

[40] Naima Hassan Jabr. **The profession of libraries and information between rehabilitation and practice**: a stuy, Previous source, P. 33.

[41] Al-Sanabani, Mohammed Ahmed (2010), **The Library Profession: Challenges and Future Trends in the Arab World**: An Orientalist Study, Cybrarians Journal No. 22.

[42] Fawz Abdullah (2013), **Towards strong library associations to enhance the profession of libraries and information specialists in Lebanon**, The Arab Federation of Libraries and Information Conference (twenty-fourth: Medina).